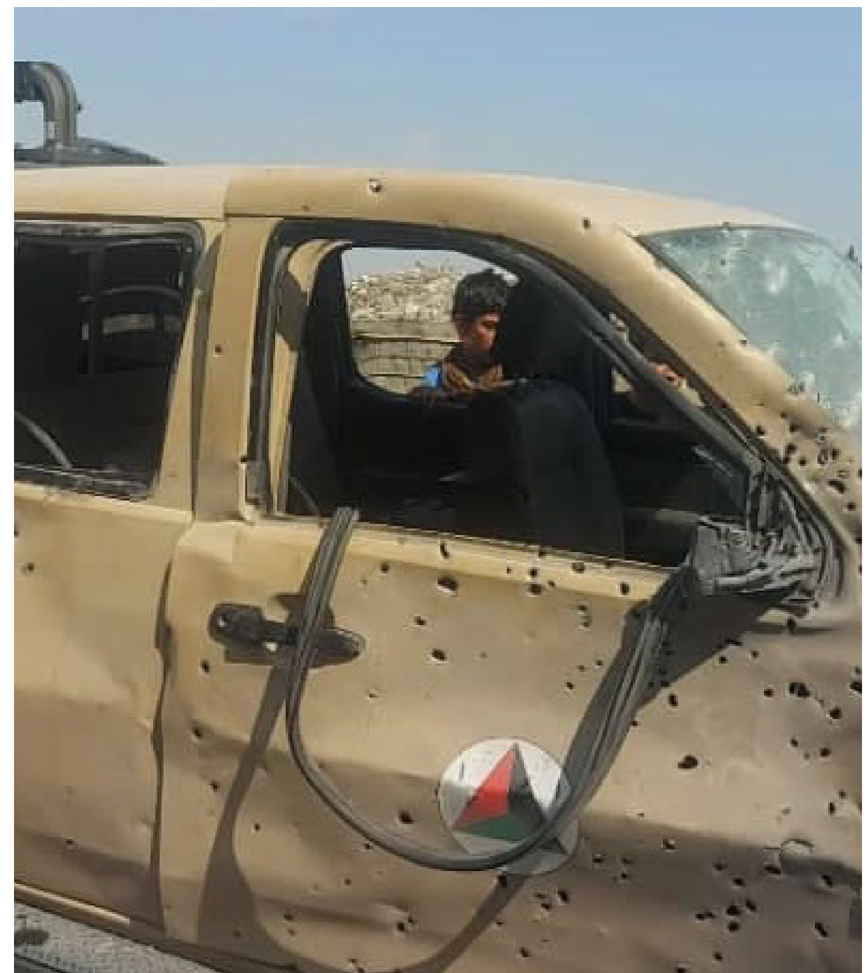
العدد ٣٠٥ | السنة الثانية عشرة | الخميس ١٦ صفر ١٤٤٣ هـ
١٢ صفحة



العدد ٣٠٥

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العبوات أنجع... أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا من طالبان بـ (١٤) تفجيرا في مناطق أفغانستان



سقط أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان وأعطبت وتضررت ١١ آلية لهم، بسلسلة تفجيرات متلاحقة بلغت نحو ١٤ تفجيرا بالعبوات الناسفة، نفّذها جنود الخلافة في مناطق مختلفة من أفغانستان شملت (كابل) و(كنر)، بينما تركز معظمها في مناطق (جلال أباد) عاصمة (ننجرهار) شرقي أفغانستان، وامتدت التفجيرات على مدار أيام الأسبوع وتسببت بإرباك أمني في صفوف الميليشيا التي لم تتوقف عن إصدار التهديدات ضد المجاهدين، تزامنا مع تصريحاتها الناعمة والاستجدائية تجاه دول الصليب ومؤسساتها الدولية المحاربة للإسلام والمسلمين.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١٢/صفر) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (جلال أباد)...

٤

8 قتلى وجرحى من القوات الرافضية وإعطاب عربتي (همر) بهجمات متفرقة في ديالى

٥

الحرب الاقتصادية... جنود الخلافة يقطعون الكهرباء عن مناطق واسعة في دمشق

٧

مقتل عنصرين من ميليشيا الصحوات بهجوم جنوب رفح

٧

قتيل وسبعة جرحى بهجوم على تجمع للمرتدين جنوب الفلبين

٨

قصة شهيد

أبو البراء الرحنويني

ربّ همّة أحيا الله تعالى بها أمّة

١٠

١٥ قتيلا من الميليشيات المرتدة في النيجر وقتلى وجرحى آخرين من الجيش النيجيري وميليشياته

قتل جنود الخلافة في منطقة (الساحل) ١٥ عنصرا من الميليشيات الموالية لجيش النيجر في أحدث الهجمات التي استهدفت تمركزاتهم في منطقة (تيلابيري) غربي النيجر، كما قتلوا عنصرا من الجيش النيجيري وآخر من الميليشيات الموالية وأصابوا آخرين بجروح واغتنموا آلية رباعية الدفع، بهجمات متفرقة في نيجيريا و(الساحل).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى قصف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/صفر) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي)، بثمان قذائف هاون، كما قصفوا في يوم السبت (١١/صفر) معسكرا آخر للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بتسع قذائف

التفاصيل ص ٦

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 9 وحتى 15 صفر 1443هـ)

١١٥ كافرا ومرتدا

٥ مرتدّين روافض

١ قائد

٧ آليات مدمرة

أكثر من ١٢١ قتيلا وجريحا

٣٧ عملية

٢ أبراج للكهرباء تم تدميرها

٤ آليات رباعية الدفع

١ آلية منوعة

٢ مدرعات

عدد العمليات في الولايات

١٨	ولاية خراسان
٧	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية العـراق
٣	ولاية الشام
١	ولاية سيناء
١	ولاية شرق آسيا
١	ولاية الصومال

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٧٦	ولاية خراسان
٢٤	ولاية غرب إفريقية
١١	ولاية العـراق
٨	ولاية شرق آسيا
٢	ولاية سيناء

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق



٥ ديالى
١ الأنبار

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام



٣ دمشق

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٣ هـ



التحريض ضرورةٌ وطاعة

إن التحريض على الجهاد أمرٌ إلهيٌ أمر الله تعالى به نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: {وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا}، وقَالَ أيضًا: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ}، ومعلوم أن الجهاد فرض عين على المسلمين وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فليس التحريض نافلة من الأعمال والأقوال، ولا هو اختيار مِن بين الاختيارات والأبدال، بل هو واجب شرعي وضرورة من ضرورات جماعة المسلمين، وطاعة وعبادة وقربة لله رب العالمين.

ولقد جاءت الآيات واضحة صريحة بالأمر من الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وسلم، بأن يحثّ ويحضّ المؤمنين على القتال، ويرغّبهم فيه، ويشجّعهم عليه، لأن بذلك -التحريض- تنبعث هممهم على مناجزة الأعداء، ومدافعتهم عن حوزة الإسلام وأهله، فتكون النتيجة أن يكفَّ الله بأس الذين كفروا فيهزمهم، وما ذلك إلا بالجهاد والتحريض عليه.

فالجهاد والتحريض متلازمان لا ينفكّان عن بعضهما، فإن التحريض على الجهاد يُذكيه ويؤجّج أواره ويُبقيه مُشتعلا في نفوس المؤمنين، مِشعلا منيرا لهم في طريقهم نحو ربهم، فيظلُّ الجهاد بذلك التحريض مستمرا متواصلا يلتحق بصفوفه المسلمين من كل مكان كل يوم، يتواثبون إلى حياضه وموارده موارد الإيمان.

ولذا على جنود الإعلام الجهادي أن لا يغيب عن أذهانهم أهمية الثغر الذي كلّفهم الله تعالى به، فالتكليف إلهي سماوي مذ قال لنبيه: {وحرِّض}، ويجب ألا يغيب عن عقولهم وقلوبهم دور التحريض في إبقاء صوت الجهاد مسموعا مدويا في أرجاء المعمورة، وصورته مشرقة ناصعة في كل الميادين، فهذا واجبهم وهو شرفهم وشرف كل مسلم.

إن أهمية التحريض في استمرارية الجهاد وإمداده بالكوادر وجذب المهاجرين والمقاتلين أولا بأول إلى ساحاته، لا يخفى على عاقل، فالمجاهدون في الميادين ثمار هذا الثغر المبارك والذي لا يقل أهمية عن ثغور القتال والالتحام المباشر، والمرابط عليه مرابط على ثغر عظيم يذود عن حياض التوحيد والشريعة، ويذبّ عن المجاهدين، ويرسل رسالتهم وينقل صورتهم وينصر دعوتهم دعوة التوحيد.

والمحرّض على الجهاد مجاهدٌ في سبيل الله تعالى بتحريضه على الجهاد وحثّه عليه، وهو داع إلى دين الله تعالى وتوحيده، آمر بالمعروف وناهٍ عن المنكر؛ وفي ذلك يقول الإمام العز بن عبد السلام: "مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَحَثَّ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ بَاشَرَ الْجِهَادَ بِنَفْسِهِ وَتَسَبَّبَ إلَى تَحْصِيلِهِ بِحَثِّهِ، فَحَازَ أَشْرَفَ التَّسَبُّبِ وَالْمُبَاشَرَةِ، وَكَانَ حَثُّهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ تِلْوَ الْإِيمَانِ".

كل ما سبق يحتّم على العاملين في ميدان الإعلام الجهادي أن يعلموا عِظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في هذا الميدان، فهُم بريدُ الجهاد وصوته وصورته، فإذا علموا ذلك كان لزاما عليهم أن يبذلوا غاية جهدهم وصفوة أوقاتهم وأحبّ أموالهم لمواصلة عبادة التحريض على الجهاد، ولو كلّفهم ذلك الأسر والقتل والمطاردة، فكل ما التصق بالجهاد وتفرّع عنه لا بد أن يأخذ نصيبه من الجهد والمشقة والمكابدة، فكما أن المحنة والابتلاء قدر المجاهد فكذا المُحرّض عليه، ولا بد لسالك هذا الطريق المبارك أن يناله ما نال السالكون له من قبل، ولا يملك المجاهد أمام ذلك إلا الاحتساب والرضا بقضاء الله وقدره، فهو الخالق سبحانه وهو المالك المتصرف في شؤون عباده، وهم ما عليهم إلا التسليم والاستسلام لله تعالى، وذلك هو الإسلام.

يا جنود الإعلام الجهادي؛ أيها المجاهدون وأيها المناصرون، إنكم تؤدون فريضة عظيمة مرتبطة بأمّ الفرائض في هذا العصر -الجهاد-، لأنّ بها حماية الملة وصون جناب التوحيد وإقامة الشريعة الإسلامية التي قلّ طلابها وكثر المعطّلون لها المبدّلون إيّاها الراغبون عنها إلى سواها من شرائع الأمم وقوانينهم الكفرية البائسة.

يا جنود الإعلام وطلاب الشريعة؛ إن سنة الله تعالى ماضية في التحريض على الجهاد، والقرآن الكريم والسنة النبوية ومراجع السير والمغازي تضج بنماذج ومآثر التحريض على الجهاد، بل قد شارك في ذلك التحريض حتى نساء المسلمين وما قصة الخنساء بنت عمرو، والعابدة أم إبراهيم الهاشمية عنكم ببعيد، وقد حرضن أبناءهن وفلذات أكبادهن على القتال والقتل في سبيل الله تعالى في أرقى صورة من صور البذل والفداء لهذا الدين، حتى قالت أم إبراهيم لولدها: "يا بُنَي! لا جمعَ اللّهُ بيني وبينك إلا بين يديه في عرَصات القيامة"! يعني موطن الحشر.

وعلى العاملين في ثغر الإعلام الجهادي أن يجتهدوا في إتقان أساليب التحريض وطرْق قلوب المسلمين وإحيائها وإنقاذهم من براثن الوهن، ونقلهم من شفير الموت على حطام الدنيا إلى الحياة في حياض القتل في سبيل الله تعالى، فتلكم الحياة وما سواها فناء، كما عليهم أن يسعوا في امتلاك كل الوسائل والأدوات التي تعين على استمرار عبادة التحريض؛ فكما أن المجاهد لا يترك سلاحه وعدته في معاركه، فكذلك المحرّض على الجهاد يلزمه أن يمتلك من الأسباب ما يعينه على ذلك، فيطوّر نفسه ويعد عدته، ويتعلم ويتفقه في هذا الثغر المبارك، لأنه مستمر باستمرار الجهاد الذي هو قدر الله تعالى الممتد إلى يوم القيامة.

وهنا نؤكد وننبه على ضرورة اتباع الهدي النبوي في التحريض على الجهاد، بوضع جناب التوحيد والاعتقاد فوق كل جناب، وجعل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هي المحرّك الأساس لعجلة التحريض على الجهاد ودفع المسلمين إليه، ثم لا بأس بعدها باستخدام ما يتصل بذلك من الطرائق المفيدة في هذا الباب، على أن يفقه المجاهدون الإعلاميون أنّ الكتاب والسنة خير وسيلة للتحريض، فمن جاءت به نصوص الكتابُ والسنةُ كان ذلك أدعى لثباته على هذا الطريق، ومن جاءت به عاطفة مؤقتة قد تذهب به عاطفة أخرى، فاجتهدوا على تصحيح عقائد الناس، أما عواطفهم فما أكثر ما تتغير وتتبدل فيتغيرون ويتبدلون معها.

ولتتيقنْ أيها الإعلامي المجاهد بأن أثر التحريض على الجهاد لا يقل عن أثر الجهاد نفسه، وقد رأينا كيف كان التحريض سببا في العديد من العمليات النوعية التي ضربت عقر ديار الصليبيين في السنوات الأخيرة، فواصل أيها المجاهد الإعلامي تحريضك على منهاج النبوة، واجعله من أولوياتك، فأنت لا تدري مَن على وقْع كلماتك اهتدى واستقام، وأي هجوم كان بطله أنت من حيث لا تعلم!، فجدّ واجتهد وأدِم تحريضك واحتسب واصبر وصابر حتى يُيسر الله لك طريقا إلى الميدان فتباشر الجهاد بسنانك بعد أن كنت تباشره بلسانك وبنانك، فيجمع الله لك بين خيرين كبيرين التحريض والجهاد، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

العبوات أنجع...

أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا من ميليشيا طالبان بـ (١٤) تفجيرا في مناطق أفغانستان



لحظة تفجير عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان المرتدة في مدينة (جلال أباد)

النبأ ولاية خراسان

سقط أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان وأعطبت وتضررت ١١ آلية لهم، بسلسلة تفجيرات متلاحقة بلغت نحو ١٤ تفجيرا بالعبوات الناسفة، نفّذها جنود الخلافة في مناطق مختلفة من أفغانستان شملت (كابل) و(كنر)، بينما تركز معظمها في مناطق (جلال أباد) عاصمة (ننجرهار) شرقي أفغانستان، وامتدت التفجيرات على مدار أيام الأسبوع وتسببت بإرباك أمني في صفوف الميليشيا التي لم تتوقف عن إصدار التهديدات ضد المجاهدين، تزامنا مع تصريحاتها الناعمة والاستجدائية تجاه دول الصليب ومؤسساتها الدولية المحاربة للإسلام والمسلمين.

٢١ قتيلا وجريحا من طالبان بتفجيرات في نفس الناحية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١١/صفر) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصرين وإصابة ثلاثة آخرين، ثم فجّروا عبوة ثانية على عناصر الميليشيا بعد تجمّعهم في مكان التفجير الأول، ما أدى لمقتل أربعة منهم وإصابة ثمانية آخرين بجروح، كما فجّروا عبوة ثالثة في الناحية ذاتها، على آلية ثانية للميليشيا، ما أدى لتضررها ومقتل عنصر وإصابة ثلاثة آخرين، ولله الحمد.

١٣ قتيلا وجريحا بثلاثة تفجيرات

وفي يوم السبت ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة رابعة على آلية ثالثة لميليشيا طالبان، في (الناحية ٦)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصرين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، كما فجّروا عبوة خامسة في نفس اليوم على آلية رابعة للميليشيا، بالقرب من (القنصلية الهندية)، ما أدى لمقتل ثلاثة بينهم قيادي وإصابة خمسة آخرين وتضرر الآلية، إضافة إلى تفجير عبوة سادسة على آلية خامسة لهم، في (الناحية ٥)، ما أدى لتضررها وإصابة من فيها، ولله الحمد.

١٤ قتيلا وجريحا بثلاثة تفجيرات أخرى

وفي يوم الأحد (١٢/صفر) فجّر جنود الخلافة عبوة سابعة على آلية سادسة لميليشيا طالبان، في (الناحية ٥) أيضا، ما أدى لإعطابها ومقتل ثلاثة عناصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، كما فجّروا في اليوم التالي، الاثنين عبوة ثامنة على آلية سابعة لميليشيا طالبان، في (الناحية ٩) بمنطقة (ننجرهار)، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإصابة ثلاثة آخرين وتضرر الآلية، ثم فجّروا عبوة تاسعة على عناصر الميليشيا بعد تجمّعهم في المكان، ما أدى لمقتل عنصرين آخرين، ولله الحمد.

٨ قتلى وجرحى بتفجيرين في (كابل) و(كنر)

كذلك فجّروا في اليوم نفسه، عبوة عاشرة على آلية ثامنة لميليشيا طالبان، بمنطقة (مزار دره) في (نوركل) التابعة لمنطقة (كنر)، ما أدى لتضررها وإصابة عنصرين فيها، ولله الحمد والمنّة.

وتواصلت التفجيرات حتى يوم الأربعاء (١٥/صفر) وامتدت إلى العاصمة (كابل)، حيث فجّر المجاهدون العبوة الحادية عشر على آلية تاسعة لميليشيا طالبان، في (الناحية ١٧) بمدينة (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة ستة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

١٢ قتيلا وجريحا بثلاثة تفجيرات

كما فجّروا في اليوم نفسه العبوة الثانية عشر على آلية عاشرة لميليشيا طالبان، في (الناحية ٥) من مدينة (جلال أباد)، ما أدى لتضررها ومقتل عنصرين وإصابة أربعة آخرين، ولله الحمد.
وفي اليوم نفسه فجّر جنود الخلافة العبوة الثالثة عشر على الآلية الحادية عشر للميليشيا، في (الناحية ٢)



اغتنام بندقية عنصر من ميليشيا طالبان بعد اغتياله في (جلال أباد)

بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لتضررها وإصابة عنصرين فيها، ثم فجّروا العبوة الرابعة عشر على عناصر الميليشيا الذين تجمّعوا عقب التفجير الأول، ما أسفر عن مقتل عنصرين منهم وإصابة اثنين آخرين بجروح، ولله الحمد والمنة.

اغتيال ٣ عناصر من طالبان بالأسلحة الرشاشة

وعلى صعيد عمليات الاغتيال، اغتال جنود الخلافة في يوم السبت (١١/صفر) عنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (جلال أباد)، إثر استهدافه بطلقات مسدّس، واغتنم المجاهدون بندقيته، ولله الحمد والمنّة.

كما اغتالوا في يوم الأربعاء (١٥/صفر) عنصرين آخرين من الميليشيا المرتدة، في (الناحية ٥) بمدينة (جلال أباد)، بإطلاق النار عليهم من أسلحة رشاشة، واغتنم المجاهدون بندقية أحدهما، ولله الحمد.

استهداف عنصر شرطة وجاسوسين للحكومة الباكستانية

من جهة أخرى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٢/صفر) عنصرا من الشرطة الباكستانية المرتدة، في قرية (دل بهزادي) بمنطقة (كوهات)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

بينما استهدفوا في يوم السبت (١١/صفر) جاسوسا للحكومة الباكستانية المرتدة، في مدينة (بيشاور)، بسلاح رشاش، ما أدى لمقتله، كما فجّروا عبوة ناسفة في يوم الاثنين (١٣/صفر) على جاسوس آخر للاستخبارات الباكستانية المرتدة، في منطقة (مومند) في (باجور)، ما أدى لإصابته بجروح بالغة، ولله الحمد.


عنصر من الشرطة الباكستانية المرتدة قتله المجاهدون في (كوهات)

٨ قتلى وجرحى من القوات الرافضية وإعطاب عربتي (همر) بهجمات متفرقة في ديالى

النبأ ولاية العراق - ديالى

أسقط جنود الخلافة هذا الأسبوع ثمانية قتلى وجرحى في صفوف الجيش الرافضي والشرطة وأعطبوا عربتي (همر) للجيش، إضافة إلى إعطاب آلية زراعية لأحد الروافض المشركين، بهجمات متفرقة في مناطق ديالى.

إعطاب عربتي (همر) للجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٨/صفر) على رتل للجيش الرافضي المرتد، شرق منطقة (قرة تبة)، ما أدى لإعطاب عربة (همر) وإصابة أربعة عناصر كانوا على متنها، كما استهدفوا عربة (همر) ثانية بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها أيضا ومقتل عنصر فيها، ولله الحمد.

إعطاب آلية زراعية لرافضي مشرك

وفي عملية منفصلة في اليوم نفسه، استهدف جنود الخلافة آلية زراعية لأحد الروافض المشركين، في قرية (الجعافرة) جنوبي منطقة (بهرز)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها، إضافة إلى تدمير (كاميرا) حرارية للشرطة المرتدة في القرية ذاتها، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، بحسب ما أفادنا به مصدر خاص، ولله الحمد والمنّة.

خاص

تفجير منزل مفخخ على عناصر الشرطة

من جهة أخرى، فجّر المجاهدون في يوم الثلاثاء (١٤/صفر) منزلا مفخخا على عناصر من الشرطة المرتدة، في قرية (جلبي) بمنطقة (الوقف)، ما أدى لمقتل عنصر منهم وإصابة اثنين آخرين بجروح، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ديالى قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي سبعة عناصر من الجيش الرافضي وأصابوا ثلاثة آخرين بجروح، كما قتلوا اثنين من الروافض المشركين ودمروا آليتهما، وقتلوا عنصرا من الميليشيات الرافضية بعد أسره في وقت سابق، إضافة إلى إصابة عنصر من الحشد العشائري، بسبع عمليات منفصلة.



استهداف حاجز للشرطة الصومالية بقنبلة يدوية في مقديشو

النبأ ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/صفر) حاجزا للشرطة الصومالية المرتدة، بالقرب من تقاطع (إكس كنترول-بلعد) في العاصمة (مقديشو)، بقنبلة يدوية، ما أدى لإلحاق أضرار مادية في الحاجز، ولله الحمد.

١٥ قتيلا من الميليشيات المرتدة في النيجر وقتلى وجرحى آخرين من الجيش النيجيري وميليشياته



آلية للجيش النيجيري المرتد أعطبها جنود الخلافة بكمين على الطريق الرابط بين (منغونو) و(غاجيرام)

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة في منطقة (الساحل) ١٥ عنصرا من الميليشيات الموالية لجيش النيجر في أحدث الهجمات التي استهدفت تمركزاتهم في منطقة (تيلابيري) غربي النيجر، كما قتلوا عنصرا من الجيش النيجيري وآخر من الميليشيات الموالية وأصابوا آخرين بجروح واغتنموا آلية رباعية الدفع، بهجمات متفرقة في نيجيريا و(الساحل).

قصف معسكرين للجيش في (برنو) و(يوبي)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى قصف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/صفر) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي)، بثمان قذائف هاون، كما قصفوا في يوم السبت (١١/صفر) معسكرا آخر للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بتسع قذائف هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد.

جرحى بهجوم على ثكنة للجيش النيجيري

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٩/صفر) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مايري) بمنطقة (برنو)، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم فيما لاذ البقية بالفرار، ولله الحمد.

قتيل وعدة جرحى من الميليشيات في (يوبي)

بينما شهد يوم الأحد (١٢/صفر) هجومين منفصلين استهدفا عناصر الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، حيث هاجم المجاهدون تمركزا لهذه الميليشيات في بلدة (فوم-فوم) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر منهم، ولله الحمد. كما اشتبكوا في اليوم نفسه مع عناصر منهم في بلدة (مندرا غرو) في (برنو)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الجيش النيجيري واغتنام آلية

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٤/صفر) حاجزا للجيش النيجيري المرتد يقع على الطريق بين بلدتي (كتافيلا) و(مرارابا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، واغتنم المجاهدون آلية رباعية الدفع، وخمس بنادق آلية، ولله الحمد والمنّة.

١٥ قتيلا من الميليشيات المرتدة في (الساحل)

وبالانتقال إلى منطقة (الساحل) الإفريقي، قال مصدر **خاص** خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الخميس (٢/صفر) تمركزا للميليشيات المحلية المرتدة قرب بلدة (ذيبان) بمنطقة (تيلابيري) غربي النيجر، بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن مقتل ١٥ عنصرا فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

المكتب الإعلامي يوثق هجمات في نيجيريا والساحل

على الصعيد الإعلامي، نشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع تقريرا مصورا عرض جانبا من نتائج الكمين الذي استهدف رتلا للجيش النيجيري على الطريق بين مدينة (منغونو) وبلدة (غاجيرام) الأسبوع الماضي، كما نشر المكتب تقريرا آخر من منطقة (الساحل) تضمن صور عدد من قتلى الميليشيات المرتدة الذين سقطوا بنيران المجاهدين قرب قرية (داي) في (تيلابيري)، إضافة إلى صور أخرى توثّق قصف تمركزات لجيش النيجر في قرية (شومبونغوا) بمنطقة (تيلابيري) بصواريخ (غراد)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ٢٨ قتيلا في صفوف الجيش النيجيري وثلاثة قتلى من الميليشيا الموالية، ودمروا وأعطبوا ثماني آليات لهم واغتنموا ثلاثة آليات أخرى، بسلسلة هجمات وكمائن في منطقتي (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا، بينما كشف مصدر خاص لـ(النبأ) عن آخر الاشتباكات والعمليات التي نفذها جنود الخلافة في منطقة (الساحل) ضد مختلف القوات والميليشيات المرتدة، والتي خلّفت نحو٦٧ قتيلا وجريحا في صفوفهم، بينهم ٥٠ قتيلا وجريحا من جيش النيجر وميليشياته.



جثث قتلى الميليشيات المرتدة الذين سقطوا بنيران المجاهدين في (تيلابيري)

الحرب الاقتصادية... جنود الخلافة يقطعون الكهرباء عن مناطق واسعة في دمشق


صورة لخط الغاز الذي فجّره جنود الخلافة في دمشق

النبأ **ولاية الشام - دمشق**

امتدت الحرب الاقتصادية التي يشنها جنود الخلافة هذا الأسبوع إلى مدينة دمشق، بعد أن فجّر المجاهدون أحد خطوط الغاز المغذية لكبرى محطات توليد الكهرباء للنظام النصيري، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة في دمشق.

تفجيران متزامنان استهدفا خط غاز وخطوط كهرباء

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، وضمن الحرب الاقتصادية، تمكن جنود الخلافة في يوم الأحد (١٠/ صفر) من تفخيخ وتفجير خط الغاز الواصل بين محطة (تشرين الحرارية) ومحطة (دير علي) لتوليد الكهرباء، وتزامن ذلك مع تفخيخ وتفجير برجين لكهرباء الضغط العالي يتبعان لمحطة (دير علي)، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي عن معظم مناطق دمشق ومحطيها، ولله الحمد والمنّة.

النظام النصيري يعترف بالضربة

وعقب الهجوم، أقرت وزارة الكهرباء التابعة للنظام النصيري في بيان لها أن "اعتداء حصل في محطة دير علي، أدى إلى انخفاض التردد وخروج محطات التوليد تباعا من الخدمة وحدوث فصل عام للشبكة الكهربائية"، وذكرت الوزارة أن "محطة توليد دير علي لن تعود إلى الخدمة، وسيُستعاض عنها بالمحطات الأخرى، ريثما تُصلح الأضرار التي وقعت نتيجة الاعتداء". على حد تعبيرهم.

مقتل عنصرين من ميليشيا الصحوات بهجوم جنوب رفح

النبأ **ولاية سيناء**

قُتل عنصران من الميليشيا الموالية للجيش المصري هذا الأسبوع بهجوم لجنود الخلافة جنوب رفح.

خاص حيث قال مصدر أمني لـ(النبأ) إن جنود الخلافة شنّوا هجوما ليليًا في يوم الأربعاء (٨/ صفر) على تمركز لميليشيا الصحوات المرتدة، في منطقة (الكيلو ٣٠) غربي قرية (البرث) جنوبي مدينة (رفح)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وفرار بقيتهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة في سيناء أعطبوا خلال الأسبوع الماضي مدرعة ودبابة للجيش المصري، وأصابوا من فيهما، بتفجيرين منفصلين وقع الأول في (رفح)، بينما وقع الثاني في منطقة (الشيخ زويّد) بشمال سيناء.





إعطاب آلية للحشد العشائري المرتد بتفجير غرب الأنبار



آلية الحشد العشائري المرتد التي دمّرها المجاهدون في منطقة (الكعرة)

النبأ ولاية العراق - الأنبار

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٨/ صفر) على دورية للحشد العشائري المرتد من (حشد الجغايفة)، في منطقة (الكعرة) قرب مدينة (الرطبة) غربي الأنبار، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع وإصابة ثلاثة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

قتيل وسبعة جرحى بهجوم على تجمّع للمرتدين جنوب الفلبين

النبأ ولاية شرق آسيا - الفلبين

خاص

قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة استهدفوا في يوم السبت (١١/صفر) تجمعا للمرتدين في حفل أقاموه في بلدة (داتو بيانج) بمنطقة (ماجويندناناو) جنوبي الفلبين، بقنبلة يدوية، ما أدى لمقتل أحدهم وإصابة سبعة آخرين بجروح، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الفلبين قد قتلوا عنصرين من الجيش الفلبيني واغتنموا سلاحيهما، إثر استهدافهما بالأسلحة الرشاشة، في قرية (باغيندان) في جزيرة (باسيلان) جنوبي الفلبين.



مقتطفات نفيسة



من كلام الشيخ أبي حمزة القرشي حفظه الله تعالى



ولابد عليكم يا أجناد الخلافة أن تدركوا مكانتكم،

والنعم العظيمة التي أفاء الله تعالى بها عليكم دون غيركم، وأن تشكروه سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة، ما علمتم منها وما لم تعلموا، شكرا لا يفارق الألسن والقلوب، ووالله لتكفي نعمة الهداية لو بقيت وحدها من النعم، فهي لو وضعت في كفة، وتقابلها الدنيا في كفة أخرى، لرجحت كفة الهداية؛ فالدنيا فانية بالية، والهداية موصلة لجنة باقية عالية -بإذن الله تعالى-، فاحتسبوا الأجر يا أجناد الخلافة، وحسبنا أنكم لا تؤجرون فقط على جهادكم وقتالكم في سبيل الله تعالى، بل قد أجري للموحدين -بإذن الله تعالى- أجرا من أفواه الطاعنين، من يغتابكم ويسفه أحلامكم، أو يطعن بجهادكم وعقيدتكم ومسيركم ومنامكم وبكل شيء في حياتكم، اعلموا أنكم ستؤجرون عليه -بإذن الله تعالى- وسيؤخذ أجر ذلك منهم رغم أنوفهم.

جاه الأكــــارم (٥)

-النصيحة-

الحمد لله الحليم العليم، محب التوابين ومحب المتطهرين، والصلاة والسلام على خير النبيين وسيد الواعظين، وعلى آله وصحبه الصادقين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

الدين النصيحة، منهجٌ نبويٌ ونظام صفاءٍ وتكاتفٍ جماعي جاءت به الشريعة، ليتدارك المسلمون بعضَهم حين يـزلّ أحدهم؛ لأنـه لا يكفي الاقتصار على صلاح النفس فقط، فالمؤمن مرآة أخيه، وهو من باب محبة الخير للناس وهو من كمال الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يحب لنفسه) [البخاري ومسلم]

ولأهمية النصيحة بين المسلمين؛ بايع بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها، فعن جَرِير بن عبدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: "بَايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم" [متفق عليه]، وعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الدين النصيحة قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) [متفق عليه].

قال ابن الأثير رحمه الله: "نَصيحةُ عامّةِ المسلمين: إرشادُهم إلى مصالِحِهم" [النهاية في غريب الحديث]، ويقصد بالنُّصح أيضا: تحري فِعل أو قول فيه صلاح صاحبه، أو هو إخلاص العمل عن شوائب الفساد، أمَّا النصيحة: فهي الدُّعاء إلى ما فيه الصلاح، والنَّهي عمَّا فيه الفساد. [التعريفات للجرجاني]

وأنصح الخلق للخلق هم الأنبياء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم، الذين تحملوا أذى أقوامهم في سبيل إخراجهم من الشرك إلى توحيد رب العالمين، الذي فيه في نجاتهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة، فنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام خاطب قومه قائلا لهم: {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الأعراف: ٦٢]، وهذا هود عليه السلام يقول لقومه: {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ} [الأعراف: ٦٨]

والنصح أحد حقوق المسلم على أخيه المسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حقُّ المسلم على المسلم سِتٌّ، قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: إذا لقيتَه فسلِّم عليه، وإذا دعاك فأجِبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد اللهَ فسمِّته، وإذا مرِض فعُدْه، وإذا مات فاتَّبعه) [رواه مسلم]، بل ولما في النصيحة من أثر عظيم متعدٍ لسائر الناس، لم تكن مقتصرة على الحر دون العبد المسلم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا نَصح العبدُ سيِّدَه وأحسن عبادة ربِّه، كان له أجرُه مرَّتين). [أخرجه البخاري]

من آداب النصيحة

وللنصح آداب لا بد أن يتحلى بها الناصح الشفيق ما أمكن؛ كي يُقبل منه الخير الذي أراد إيصاله بالنصيحة، قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "وأما النصيحة للمسلمين: فأنْ يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم، ويوقر كبيرهم، ويحزن لحزنهم، ويفرح لفرحهم، وإنْ ضره ذلك في دنياه، كرخص أسعارهم، وإنْ كان في ذلك فوات ربح ما يبيع في تجارته، وكذلك جميع ما يضرهم عامة، ويحب ما يصلحهم، وألفتهم، ودوام النعم عليهم، ونصرهم على عدوهم، ودفع كل أذى ومكروه عنهم، وقال أبو عمرو بن الصلاح : النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادةً وفعلاً". [جامع العلوم والحكم]

ومن آداب النصيحة، قول ابن رجب أيضا: "فإذا أخبر الرجل أخاه بعيب ليَجتنبه، كان ذلك حَسَنًا لن أُخبر بعيبٍ من عيوبه أن يعتذر منها إنْ كان له منها عذرٌ، وإنْ كانَ ذلك على وجه التوبيخ بالذنب، فهو قبيحٌ مذمومٌ، وكان السَّلَف يَكرهون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العَلَن، ويحبُّون أن يكون سرًّا فيما بين الآمر والمأمور؛ فإن هذا من علامات النُّصْح، فإن الناصح ليس له غرض في إشاعة عيوب مَنْ ينصح له؛ وإنما غرضه إزالة المفسدة التي وقع فيها، فشتَّان بين مَنْ قَصْده النصيحة وبين مَنْ قَصْده الفضيحة، ولا تلتبس إحداهما بالأخرى إلَّا على مَنْ ليس من ذوي العقول الصحيحة، ومِنْ أظهر التعيير إظْهارُ السوء، وإشاعتُه في قالبِ النُّصْح، وزعْمُ أنه إنما يحمله على ذلك العيوب؛ إمَّا عامًّا أو خاصًّا، وكان في الباطن إنما غرضُه التعيير والأذى، ومَنْ بُلِيَ بشيءٍ مِنْ هذا المكْر، فليتَّقِ الله، وليستعِنْ به ويصبر؛ فإن العاقبة للتقوى، والواقع يشهد بذلك، فإنَّ مَنْ سَبَر أخبار الناس، وتواريخ العالم، وَقَفَ على أخبار مَنْ مَكَرَ بأخيه، فعاد مَكْرُهُ عليه، وكان ذلك سببًا لنجاته وسلامته على العجب العُجاب". انتهى كلامه رحمه الله [الفرق بين النصح والتعيير باختصار]

الفرق بين التعيير والنصح!

كما أن الناصح لا بد أن يضع بحسبانه أنه وكما يحب أن يُنصح بالسر فهذا ينطبق على غيره من المسلمين أيضا فما من أحد إلا ويحب أن يُنصح سرا، قال ابن رجب رحمه الله: "كان السَّلَفُ إذا أرادوا نصيحةَ أحدٍ، وعظوه سراً، حتّى قال بعضهم : مَنْ وعظ أخاه فيما بينه وبينَه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنَّما وبَّخه. وقال الفضيل: المؤمن يَسْتُرُ ويَنْصَحُ، والفاجرُ يهتك ويُعيِّرُ" [جامع العلوم والحكم]، وقال ابن حزم رحمه الله: "إذا نصحت فانصح سرا لَا جَهرا، وبتعريض لَا تَصْرِيح، إِلَّا أَن لَا يفهم المنصوح تعريضك، فَلَا بُد من التَّصْرِيح... فَإِن تعديت هَذِه الْوُجُوه فَأَنت ظَالِم لَا نَاصح" [الأخلاق والسير]، إلا إذا اقتضت المصلحة أن يجهر بالنصح أمام الملأ في حال كان الأمر يخص رد شبهة أو بدعة دعى الحال للجهر بها كي يتبين الحق من الباطل فهنا يكون الجهر مشروعا في حق الناصح، قال ابن رجب رحمه الله: "إن كان مقصوده مجرد تبيين الحق، ولئلا يغتر الناس بمقالات من أخطأ في مقالاته: فلا ريب أنه مثاب على قصده، ودخل بفعله هذا بهذه النية في النصح لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم". [الفرق بين النصيحة والتعيير]

ومـن آداب النصيحة أن يختار العبارات اللينة، وكلٌ على حسب حاله والأصل في النصح أن يكون باللين، قال تعالى: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ} [طه:٤٤]، وهذا خطاب من الله لنبيه موسى عليه السلام لطريقة خطاب فرعون الذي طغى وكان يقول: {أنا ربكم الأعلى}، وقد كان في علم الله إعراض فرعون وتكذيبه، ولكن الله أراد أن يؤدب أولياءه ويدلهم إلى طريقة النصح وإقامة الحجة، ولا شك أن من كان أقل حالا من فرعون طغيانا وجبروتا كان أولى باللين في الخطاب والنصح.

ومن آداب النصيحة كتمان السر للمسلمين **-وهذا إن لم يتعلق الأمر بشيء من أمور المسلمين العامة، فإن كان كذلك كفساد في العقيدة والدين وجب إفشاؤه للتحذير منه-** ولا بد أن يستند في ذلك على شيء يقيني هو متأكد من حدوثه فيمن عزم على نصحه، لا على أمور ظنية وأوهام لا حقيقة لها؛ وذلك لتكون النصيحة في مكانها.

لا تنصح على شرط القبول

ومـن آداب النصيحة أن يضع بحسبانه أن الصبر بمثابة الرأس للجسد في الأمور كلها، وأن يتوقع أسوأ الـردود ولو كانت نصيحته نابعة عن محبة وإرادة للخير للمنصوح، فالأنفس تختلف في استقبالها وردها، وما دام أنه أراد وجه ربه جل في علاه فسيكون لها أثر ولو بعد حين بإذن الله، قال ابن حزم رحمه الله: "لا تنصحْ على شرط القَبول، ولا تشفعْ على شرط الإجابة، ولا تَهَبْ على شرط الإثابة، لكن على سبيلِ استعمالِ الفضل وتأديةِ ما عليك من النصيحة والشفاعة وبذلِ المعروف" [الأخلاق والسير]، كما أنه لا بد من تحري الوقت المناسب للنصيحة، قال ابن مسعود رضي الله عنه: "إن لهذه القلوب شهوة وإقبالا، وإن لها فترة وإدبارا، فخذوها عند شهوتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها" [رواه ابن المبارك في الزهد]

اللهم اجعلنا نَصَحَةً صادقين، للحق قوّالين وللمنكر نهّائين، وفي أعمالنا مخلصين، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



أبو البراء الرحنويني

ربّ همّة أحيا الله تعالى بها أمّة



أبو البراء الرحنويني (يسار الصورة) صحبة أبي قدامة المريحاني قبيل العملية الاستشهادية

إنّ مِن عباد الله تعالى رجالا يُحيي بهم أمما من الناس، ويجعلهم مفاتيح خير أينما حلّوا فتحوا طرقا لنصرة الدين كان غيرهم يراها مغلقة، حتى إذا ما عالجوها مخلصين نياتهم مستعينين ببارئهم وجدوها سهلة يسيرة، فنالوا بذلك فضل السبق إضافة إلى فضل المجاهدة والصبر، وفضل العمل، ثم يكون لهم أجر جميع إخوانهم الذين اتبعوهم على هذا الطريق بعد أن فتحوه لهم، إن الله جواد كريم.

فكم رأينا ماجدا من الأفذاذ حيثما حلّ نشط العمل لدين الله تعالى، بما يقوم به بنفسه، وبما يكون له من أثر في غيره، فيكون كالغمام ساقه الله تعالى إلى أرض ميتة فأمطرت ليخرج ما فيها من خير وبركة، وذلك لأن الناس يرون ما فيهم من خير فيتبعونهم عليه، فهم يبدؤون بأنفسهم مستعينين بالله تعالى على قضاء ما أوجبه عليه، فيعينهم الله تعالى بما شاء، ومنهم الإخوة الناصحون الذين يرفعون جانبا من الحمل عنهم، ثم يُكملون السير على الطريق من بعدهم.

وكان من هؤلاء الرجال الذين فاضوا بركة وعطاء حيثما حلوا؛ الأخ الهمام والبطل المقدام (أبو البراء الأمني) تقبله الله تعالى، الذي كان تمرة للموحدين حنظلة للمرتدين في الصومال، أينما حل وارتحل، حتى توفاه الله تعالى إليه، تقبله الله في الشهداء.

الطريق إلى جماعة المسلمين

انضمّ الأخ أبو البراء واسمه عبد الرحمن مرسل، إلى كتائب المجاهدين في فترة سيطرة ما عرف آنذاك بـ"المحاكم الإسلامية"، وشاركهم التصدي للصليبيين الأفارقة من الإثيوبيين والأوغنديين والبورنديين وأذنابهم من المرتدين لستة أعوام، حتى كتب الله عليه الأسر، فمكث في سجنهم بضع سنين.

لم يُثنِ السجن عزمه أو يغيّر هدفه، فكان طيلة حبسه يتابع أخبار المسلمين في الصومال وخارجها، ويستبشر بفتوحات المجاهدين، التي بدأت تزداد وتيرتها خصوصا بعد انفتاح ساحات جديدة للجهاد في الشام وليبيا وغيرها من البلدان، وبالتالي فلم يكن حضوره بعيدا عن ساحات الجهاد وما يعتريها من أحداث، فقد عصفت به كما عصفت بالكثير من الناس رياح الفتنة الهوجاء التي أثارها سفيه القاعدة وإخوانه من الصحوات في الشام ضد الدولة الإسلامية، فكان يسعى لاستبيان الحق، رغم بعد المسافة وصعوبة الحصول على الخبر اليقين لمن كان في مثل حاله سجينا، ورغم الضبابية التي كانت حركة الشباب تثيرها بداية حول موقفها من تلك الفتنة، ثم تجلية موقفها بإعلان الولاء لفسطاط المرتدين، والحرب على دولة المسلمين، هداه الله تعالى إلى الحق، وبصّره بضلال من انتصروا للباطل وأهله، فعقد العزم أن يفارقهم وأن ينضم إلى جماعة المسلمين، فيكثّر سوادها وينصر جنودها، والله الهادي إلى سواء السبيل.

وما إن منّ الله تعالى عليه بالفرج بعد خمس سنين قضاها أسيرا في سجون المرتدين حتى بادر إلى اللحاق بإخوانه المجاهدين، معلنا بيعته لخليفة المسلمين، وذلك في العام ١٤٣٧ هـ، حيث كان المجاهدون بأمسّ الحاجة إلى أمثاله من أهل السابقة والخبرة في الجهاد، فكان دخوله إليهم مبعث سرور لهم، وما النصر إلا من عند الله العزيز العليم.

ودخل -رحمه الله تعالى- في معسكر للإعداد، ليجدد نشاطه ومعارفه، ويقوّي بدنه، ويزداد علما بأمر الدين، وتبصّرا بأحوال المسلمين، وبرز بين أقرانه بصفات القيادة والشجاعة، والتي زادت بروزا أثناء مشاركته في المعارك ضد المرتدين، ومن أبرزها غزوة فتح بلدة (قندلا)، ثم معارك الثبات فيها، وما تلاها من فتن عصيبة مرت بالموحدين بعد معاونة الصليبيين لأوليائهم بالقصف الجوي والرصد الاستخباري، فثبت في تلك المحنة مع مَن ثبته الله تعالى، حين أزاغ قلوب كثير من العباد.

تأسيس العمل الأمني في (بوصاصو)

وتقدم أبو البراء -تقبله الله- بطلب إلى أمرائه لتنفيذ عملية استشهادية على المرتدين، وبعد انتظار وصبر حصل على ما يريد، هدف كبير لعساكر الردة في مدينة (بوصاصو) سيقوم باستهدافه برفقة الأخ (أبو قدامة المريحاني) -تقبله الله- تباعا، فمكّن الله تعالى أخاه من نسف الحاجز الأول بسترة متفجرة، وقتل من المرتدين عددا كبيرا، وكان الدور على أبي البراء أن يتقدم لضرب الهدف الذي يليه، فمضى إليه بإقدام وثبات، لكن قبيل الوصول إليه اتصل به إخوانه طالبين منه الرجوع، وإيقاف العملية عند هذا الحد، فرجع -تقبله الله- آسفا حزينا على ما فاته، ولعله كان له في بقائه الخير العظيم.

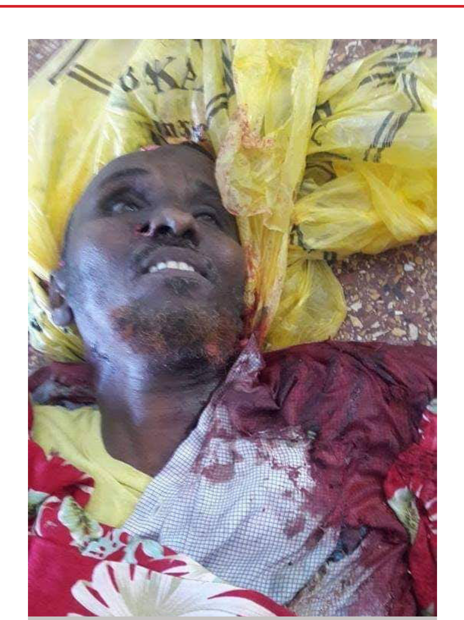
فلئن فاته قتل بضعة مرتدين في عمليته الاستشهادية المؤجلة، فلقد منّ الله تعالى عليه بقتل العشرات منهم والتشريد بمن خلفهم وزرع الرعب في قلوبهم على طول البلاد وعرضها بعد نزوله إلى ساحة العمل الأمني، صحبة مسدسه الذي فلق به رؤوس الكافرين، وعبواته الناسفة التي مزقت أجسادهم وشوت أكبادهم، وقد منّ الله عليه بقتل أكثر من مئة مرتد بيده خلال فترة عمله في الأمن تقبله الله، ومن يرد الله به خيرا أطال عمره واستعمله في نصرة الدين.

أُرسل أبو البراء -تقبله الله- مجددا إلى مدينة (بوصاصو) ليؤسس مفرزة مهمتها الأساسية التنكيل بالمرتدين، فأدوا ما عليهم ونشروا الرعب في قلوب المرتدين داخل المدينة التي يعتبرونها عاصمتهم الاقتصادية، فكان مسدسه لا يفارق جنبه، متى ما وجد فرصة سانحة لقتل مرتد بادره بطلقة قاتلة، كما نشط في تفجير العبوات الناسفة التي يصنعها بنفسه، ثم يختار لها الأهداف بعناية، ويزرعها في المكان الذي يحقق النكاية، مخاطرا بنفسه أحيانا لتحقيق ذلك، وكان من أهم تلك العمليات، زرعه لعبوتين داخل حاجز للمرتدين وإلى جـواره، وتفجيرها عليهم ليدمر الحاجز ويفتك بمن فيه، فيقتل ١٤ من جنودهم ويجرح آخرين، وحينها أعلن مرتدو الحكومة أن المجاهدين استهدفوا الحاجز بسيارة مفخخة، نظرا لشدة الدمار وتمزق أشلاء الهالكين.

الانتقال إلى العاصمة (مقديشو)

وبعد أن استقر العمل الأمني في (بوصاصو) ونشطت المفارز الأمنية التي أسسها في المدينة، جاء الأمر إلى أبي البراء بالانتقال إلى جنوب الصومال، للعمل في مقديشو وما حولها من المناطق، وكان العمل في هذه الناحية صعبا للغاية محاطا بالمخاطر، وذلك لكون المدينة تعد عاصمة الحكومة المرتدة، ومركز ثقلها هي والجيوش الصليبية الحامية لها والميليشيات العاملة تحت إمرتها، وبالتالي فإن الانتشار الأمني والعسكري الكثيف فيها يجعل الحركة بحد ذاتها خطيرة على المجاهدين، فكيف بهم وهم يتحركون مسلحين وينفذون العمليات ضد المرتدين.

كذلك فـإن المدينة كانت تشهد نشاطا كبيرا للمفارز الأمنية التابعة لقاعدة الصومال المرتدة والذين كانوا حريصين جدا على منع وصول مجاهدي الدولة الإسلامية إليها، وعملهم ضد المرتدين فيها، فكانوا يتعقبونهم بالقتل والاعتقال ولو سافروا إليها للعلاج أو لزيارة الأهل!!، كما فعلوا مع الشيخ المسن عالم الفرائض (الشيخ مهد معلم عانو جيل) -رحمه الله- حين كان في زيارة إلى مقديشو للعلاج، واستغل وقته هناك بإقامة دورة في (الفرائض) بأحد المساجد القريبة من مكان إقامته، فلما علم مجرمو حركة (الشباب) بوجوده، قاموا باغتياله، أخزاهم الله تعالى.



الشيخ (مهد معلم) المعروف بـ (عانو جيل) الذي قتله مرتدو القاعدة في مقديشو

وكل هذا لم يُثن الأخ أبا البراء وإخوانه عن الدخول إلى المدينة وبـدء الجهاد فيها ضد مرتدي الحكومة الصومالية، فنشطوا في اغتيال عناصرهم وزرع العبوات الناسفة لهم، في كل من (مقديشو) و(أفجوي) المجاورة لها، وكانت أخبار عملياتهم تتصاعد، ويبارك الله تعالى في أثرها لتنشر الرعب في قلوب المرتدين، الذين أعلنوا أن أكثر من ٢٠٠ من جنود الخلافة باتوا يتحركون داخل منطقة مقديشو وينفذون العمليات فيها، ليغطوا على فشلهم في الوصول إلى مفرزة المجاهدين قليلة العدد ضعيفة التسليح، والله خير ناصر ومعين.

فتنة حركة (الشباب) مطاردته وقتل اثنين من أشقائه!

ومع ازدياد عمليات جنود الخلافة في تلك المنطقة، كثّف مرتدو حركة (الشباب) من بحثهم عن المجاهدين لقتلهم حسدا من عند أنفسهم، ولكن صعب عليهم الوصول إلى معلومات يقينية تدلهم عليهم، حتى قدّر الله تعالى وقوع مجاهد من إحدى المفارز في أيدي الحكومة المرتدة، وقد توصل المرتدون بعد التحقيق معه إلى أوصاف أبي البراء والتي عرفها مرتدو حركة (الشباب)، فبات -تقبله الله- هدفا للطرفين في المدينة.

ولما لم يتمكن مرتدو حركة (الشباب) من الوصول إلى الأخ رغم بحثهم المستميت عنه، ونشرهم العشرات من "أمنييهم" في مقديشو وجوارها ممن يعرفون أبا البراء للتعرف عليه، بدأوا بالتضييق على أفراد أسرته المقيمين قرب (أفجوي) بغية دفعه لتسليم نفسه إليهم، ثم زادوا إجراما بأن اختطفوا شقيقا له يعمل مزارعا في المنطقة، وعذبوه عذابا شديدا ليدلهم عليه، ووصل بهم الإجرام إلى قطع لسانه وفقئ عينيه، فلما لم يحصلوا منه على غايتهم جعلوه في كيس وألقوا به في النهر ليموت غريقا!!، قاتلهم الله أنى يؤفكون، ثم أتبعوا جريمتهم تلك بقتل الشقيق الآخر لأبي البراء -تقبلهما الله- وذلك في إطار سياسة بدأها المجرمون آنذاك باستهداف عوائل المجاهدين الذين يعجزون عن الوصول إلى أبنائهم المطلوبين لديهم، وما تلك بأفعال المتقين.

وبعد قتل مرتدي القاعدة الشيخ (مهد معلم عانو جيل) وعدوانهم المستمر على عوائل المجاهدين وأنصارهم، وجد جنود الدولة الإسلامية أنه قد وجب عليهم تأديب تلك العصابة المجرمة ودفع عدوانها عن المسلمين، رغم انشغالهم بقتال مرتدي الحكومة والتنكيل بها، بدأت المفارز الأمنية للمجاهدين تتعقب عناصر حركة (الشباب) وقادتهم في المنطقة، وقد حصدوا رؤوس الكثيرين منهم -بفضل الله تعالى- بعد طغيانهم وتجبرهم وقد كانوا يظنون أنه لن يردعهم شيء بعد أن نزعوا مخافة الله من قلوبهم، حتى اضطروا إلى إخراج كثير من عناصرهم المعروفين من منطقة (مقديشو) واستبدالهم بآخرين مجهولين أملا أن يساعدهم ذلك في تجنب طلقات الموحدين.

وخلال تلك الفترة كاد أبو البراء أن يقع أسيرا في أيدي مرتدي حركة الشباب، عندما كان يدرب مجموعة من المجاهدين على أطراف مدينة مقديشو فتفاجؤوا بقوة من حركة (الشباب) تصل المكان، وظنوا أنهم قد أحيط بهم، فبادروا بالاشتباك معها، وأمر أبو البراء إخوانه بالانسحاب بينما يقوم هو بالتغطية عليهم بمسدس كان معه في مشهد للتضحية والفداء للإخوة قلّ نظيره، فاستمر في الاشتباك حتى نفدت ذخيرته ووصلوا إليه، فثبته الله تعالى وربط على قلبه، وأظهر لهم أنه من عناصر حركتهم وقد أتى من مدينة (مقديشو) ولذلك فإنه لم يتعرف إليهم وقاتلهم مخافة أن يكونوا من عناصر الحكومة فيأسروه حيا، فاطمأنوا إليه، وبقي معهم حتى الليل فيسّر الله تعالى له الهرب من بين أيديهم، ونالهم ما نالهم من الخيبة والغضب بعدما اكتشفوا خديعته لهم، كما نالهم منه قبل ذلك القتل والهلاك.

وبعد مسيرة فريدة في العمل الأمني على ثرى جبهات الصومال لمجندِل العدا وقاطف الـرؤوس أبي البراء تقبله الله، قدّر الله تعالى عليه بعد ذلك بفترة أن يفارق الدنيا شهيدا -كما نحسبه-، في شهر رجب من العام ١٤٤٠ هـ، أثناء تنفيذه لإحدى العمليات مع إخوانه المجاهدين ضد الجيش الصومالي المرتد، فنال ما كان يرجوه طويلا وسعى وراءه في مختلف مناطق الصومال، مجالدا لأعداء الله تعالى منكّلا فيهم، وقد مكث قرابة ١٥ عاما من الجهد والجهاد، والأسر والبلاء، وهجران الأهل ثم فقدهم في سبيل الله، فتقبله الله تعالى في عليين، ورزقه أعلى درجات الشهداء والمجاهدين، والحمد لله رب العالمين.



شقيقا أبي البراء بعد قتلهما على أيدي مرتدي القاعدة في الصومال

حصاد
ولاية خراسان

خلال خمسة أيام (من ١١ حتى ١٥ صفر)



أبرز العمليات

1 يوم السبت (11/صفر)

فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان، في (الناحية ٤) بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصرين وإصابة ٣ آخرين، ثم فجّروا عبوة ثانية على عناصر الميليشيا بعد تجمّعهم في المكان، ما أدى لمقتل ٤ وإصابة ٨ آخرين.

2 يوم الاثنين (13/صفر)

فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان، في (الناحية ٩) بمنطقة (ننجرهار)، ما أدى لتضررها ومقتل ٤ عناصر وإصابة ٣ آخرين، ثم فجّروا عبوة ثانية على عناصر الميليشيا بعد تجمّعهم في المكان، ما أدى لمقتل عنصرين آخرين.

3 يوم الأربعاء (15/صفر)

فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان، في (الناحية ٢) بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لتضررها وإصابة عنصرين فيها، ثم فجّروا عبوة ثانية على عناصر الميليشيا بعد تجمّعهم في المكان، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وإصابة اثنين.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٣ هـ